

التبيان في تفسير القرآن

(39) يوم عصيب يعصب الابطالا * عصب القوي السلم الطوالا (1) وقال آخر: فانك إلا لا ترض بكر بن وائل * يكن لك يوم بالعراق عصيب (2) وقال كعب بن جعيل: ويلبون بالحضيض قيام * عارفات منه بيوم عصيب (3) قوله تعالى: (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي أليس منكم رجل رشيد) (78). اخبر الله تعالى عن قوم لوط أنهم حين أحسوا بمن نزل بلوط، وطنوهم أضيافه. جاءوا لوطا " يهرعون " أي يسرعون، والاسراع: الاهراع في الشئ - في قول مجاهد، وقتادة، والسدي - وانما أهرعوا لطلب الفاحشة، لما اعلمتهم عجز السوء: امرأة لوط بمكان الاضياف، فقالت ما رأيت احسن وجوها، ولا اطيب ريحا، ولا انطق لسانا وثنايا منهم. وقال الشاعر:

بمعجلات نحوه مهارع (4) _____ (1) تفسير الطبري 15: 410 ومجاز القرآن 1: 294 وروح المعاني 12: 95 ولم يعرف قائله. (2) تفسير الطبري 15: 410 ومجاز القرآن 1: 294. (3) تفسير الطبري 15: 410 ومجاز القرآن 1: 294 وروايته (فئام). (4) تفسير الطبري 15: 412 ومجاز القرآن 1: 294.